

## تصميم مركز إعلامى لتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة

### إعداد

أ. شيماء عنتر حسن أحمد

معيدة بقسم العلوم النفسية

بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

### أولاً : مقدمة الدراسة

مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة ذات التأثير في مستقبل الإنسان وتكوين شخصيته من خلال إكسابه خبرات عديدة وإتصاله بالعالم من حوله ، وفي هذه المرحلة تنمو مهارات الطفل وتتفتح مواهبه ، والأطفال يجب أن ينالوا الرعاية المتكاملة والإعداد السليم في السنوات الأولى من عمرهم ، كي يتسنى لهم القيام بدورهم في صنع المستقبل .

ومهارات الاتصال من المهارات التي لا غنى عنها في التفاعل الاجتماعي وتظهر أهميتها في محاولات الاتصال التي يقوم بها الطفل منذ اللحظات الأولى لميلاده ، فأول وجود للطفل يبدأ بصرخة يعبر بها عن نفسه ، ثم تتوالى محولاته في التعبير عن احتياجاته ورغباته، وكلما تقدم الطفل في العمر يبدأ في استخدام طرق عديدة للتعبير عن نفسه والاتصال بالآخرين مثل التعبير اللفظي باستخدام رموز الكلمات والأعداد ، والتعبير الحركي ويشمل تعبيرات الجسم واليدين وإيحاءات الوجه. لذلك اختارت الباحثة مفهوم مهارات الاتصال الذى يمثل الوسيط الأساسي بين الطفل وأفكاره وإنفعالاته وبين العالم المحيط وما يشمله من أفكار ، ففكرة الطفل على الاتصال تؤثر بشكل مباشر على التوافق السليم مع المجتمع مما يؤدي إلى النمو النفسي السليم لديه .

وبناء على ما تقدم كان الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة

ليصل إلى تشكيل الشخصية السوية والذي يسهم بدوره في تقدم المجتمع وتطوره . وإعلام الطفل يسهم في التعبير عن ميول الأطفال واتجاهاتهم ومهاراتهم الاتصالية ، والمركز الإعلامي يعتبر مركز متخصص لطفل الروضة يعمل على تنمية مهارات الاتصال لديه ، وذلك من خلال ممارسة الطفل مجموعة من الأنشطة الإعلامية المختلفة التي تشبع احتياجات طفل الروضة بالإضافة إلى تعزيز مواهبه في مختلف فنون الإعلام وحملها على الخلق والإبداع في ضوء تقنيات الإعلام الحديث ومواكبة تطورات الثورة الاتصالية مما يجعل من الروضة مكانا محببا إليه .

**ثانيا: مشكلة الدراسة**

من خلال عمل الباحثة في مجال رياض الأطفال وملاحظتها لهم وجدت أن بعض منهم يعانون من صعوبة التحدث أمام الآخرين ، وبعضهم إنطوائي ، والآخر ليس لديه القدرة على تحمل المسؤولية ، مما دفع الباحثة إلى الإطلاع على الطرق والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحسين مهارات الاتصال لدى هؤلاء الأطفال ، ورأت أن تصميم مركز إعلامي للطفل داخل قاعة النشاط قد يساعدهم على تنمية مهارات الاتصال مما يحقق له التوافق مع أقرانه في الروضة ، ويساعده على النمو السليم نفسيا وإجتماعيا ، ويجعله يشعر بالرضا والسعادة .

وفي ضوء ما سبق صاغت الباحثة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية تصميم المركز الإعلامي لتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي كالآتي:

- ١- ما أبعاد مهارات الاتصال المراد تنميتها لدى طفل الروضة في ضوء احتياجات ومتطلبات المرحلة العمرية؟
- ٢- ما دور البرنامج الإعلامي في تنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة؟

ثالثا: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التالي :

تصميم المركز الإعلامي لتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة.

وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية :

- ١- التعرف على مستوى مهارات الاتصال لدى أطفال الروضة عينة الدراسة.
- ٢- التوصل إلى خطوات تصميم المركز الإعلامي لتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة.
- ٣- تحديد أقسام المركز الإعلامي لطفل الروضة.
- ٤- تحديد مهارات الاتصال التي ينميها المركز الإعلامي لطفل الروضة.
- ٥- إعداد مقياس مصور لمهارات الاتصال لطفل الروضة.
- ٦- تحديد الأنشطة الإعلامية التي سيتم ممارستها بالمركز الإعلامي لطفل الروضة .

رابعا : أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- تحديد أبعاد مهارات الاتصال لطفل الروضة .
- ٢- توجيه أنظار المهتمين بمرحلة رياض الأطفال حول الأنشطة الإعلامية التي تساعد على تنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة .

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- ١- تصميم مركز إعلامي يساعد على تنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة.
- ٢- تصميم مركز إعلامي لاكتشاف قدرات ومواهب وميول الأطفال.
- ٣- يستعين أخصائيين الإعلام التربوي بالمركز الإعلامي لتنمية مهارات الاتصال

لدى طفل الروضة .

#### خامسا: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي (Experimental Method) لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة وقامت الباحثة باستخدام القياسات القبليّة والبعديّة والتتبعية لكل من المجموعة التجريبية على متغيرات الدراسة للتحقق من صحة الفروض وفاعلية المركز الإعلامى.

#### سادسا: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الروضات بمحافظة الفيوم، وقد تم عمل حصر للروضات بالإدارات التعليمية التابعة لها والبالغ عددهم (٧) إدارة تعليمية، ومنها روضة أطفال مدرسة محي الدين أبو العز الابتدائية بإدارة غرب الفيوم التعليمية وذلك بالطريقة العمدية، ويرجع اختيار تلك الروضة لتعاون إدارة الروضة مع الباحثة في تنفيذ البحث وإشراف الباحثة بداخل هذه الروضة على طالبات التدريب الميداني، مما ييسر الجانب العملي للبحث، وكذلك ملائمة أعداد الأطفال بالروضة، حيث احتوت على عد وافر من القاعات، وبلغ عدد الأطفال بها (٢٢٠) طفلا وطفلة بالمستوى الأول والثاني.

وتمثل عينة البحث أطفال المستوى الثاني بروضة أطفال مدرسة محي الدين أبو العز الابتدائية التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية بمحافظة الفيوم البالغ عددهم (١١٠) طفلا وطفلة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وبلغ عددها (٣٠) طفلا وطفلة، وذلك بترتيب الأطفال أبجديا وتمثلت فى أطفال المستوى الثانى الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات بالروضة التابعة لإدارة غرب التعليمية.

وقد روعى عند اختيار عينة أطفال الروضة أن يتوفر بها الشروط التالية:

- أن يتراوح العمر الزمني لكل أفراد العينة ما بين (٥-٦) سنوات.
- أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون بالحضور في الروضة.
- أن يكون هناك تجانس وتكافؤ بين جميع أطفال العينة في نسبة الذكاء.
- ألا يكون من بين أطفال عينة البحث من يعانون من مشكلات أو إعاقات عضوية مؤثرة على أدائهم أثناء تطبيق البرنامج.

وفقاً للحدود التالية:

### سابعاً: حدود الدراسة

#### ١- الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية في حجم العينة المستخدمة والتي يتمثل عددها في (٣٠) طفلاً وطفلة حيث (١٥) ذكور (١٥) إناث، وتتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات.

#### ٢- الحدود المكانية:

وسوف تقتصر الدراسة على مدرسة محي الدين أبو العز الابتدائية التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية بمحافظة الفيوم والتي تقع تحت إشراف وزارة التربية والتعليم - حيث أن الباحثة من أبناء محافظة الفيوم وكنقطة انطلاقاً لباقي المحافظات الأخرى.

#### ٣- الحدود الزمنية:

سيتم تطبيق الدراسة الحالية في مدة ٥ أسابيع بمعدل ٥ أيام في الأسبوع، بمعدل ٣ ساعات لليوم الواحد.

ثامنا: فروض الدراسة

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التى توفرت في حدود علم الباحثة يمكن أن تصيغ الباحثة في ضوء ما سبق فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات الاتصال المصور لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الاتصال المصور لصالح التطبيق التتبعي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الاتصال لصالح التطبيق البعدي.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة الملاحظة لمهارات الاتصال لصالح التطبيق التتبعي.

تاسعا: أدوات الدراسة

- ١- استبيان لتحديد مهارات الاتصال المناسبة لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة).
- ٢- بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال لطفل الروضة. (إعداد / الباحثة).
- ٣- مقياس مهارات الاتصال المصور لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة)
- ٤- برنامج إعلامى لتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة).

عاشرا: مصطلحات الدراسة

## ١- التصميم:

هو عملية تحديد وإنتاج ظروف بيئية تدفع المتعلم إلى التفاعل على نحو يؤدي إلى تغيير في سلوكه. (كمال عبد الحميد زيتون، ٢٠٠٤ )

هو عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم وتخطيطه وتطويره وتنفيذه وتقويمه بما يتفق مع خصائص المتعلم . (حسن شحاتة وزينب النجار ، ٢٠٠٣)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه هو الخطوات المنظمة والمتراصة والمتسلسلة التي اتخذتها الباحثة لإنشاء المركز الإعلامي .

## ٢-المركز الإعلامي:

هو مؤسسة اجتماعية تنتمي لذات النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه المتلقى "الفرد الذي توجه له الرسالة الاتصالية"، ويستخدم أسلوب الاتصال المباشر بشكل أساسي؛ لتؤدي دور محدد داخل النسق الاجتماعي طبقا لمجموعة أهداف محددة سلفا . (نبيل جاد عزمي، ٢٠٠١ )

وهو عبارة عن كل وحدة اجتماعية تقام بطريقة مقصودة لتحقيق أهداف محددة. (هادي نعمان، ٢٠٠٨)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه هو مجموعة من الأنشطة الإعلامية تتم داخل الروضة وتنسم بالتنسيق ويشعر الأطفال في ممارستها بالإشباع والرضا وتستهدف تنمية مهارات الاتصال لدى طفل الروضة.

## ٣-مهارات الاتصال:

هي عملية اتصال دائم مع الآخرين فإما يترك انطبعا إيجابيا أو سلبيا حسب قدراته وفاعلية مهاراته في المواقف الاتصالية التي يمر بها. (علي اسماعيل، ٢٠١٣)

هي عملية تبادل فكري ووجداني وسلوكي بين الناس ، وتفاعل بين طرفين تحقق المشاركة في الخبرة بينهما . ( مصطفى عبد السميع محمد ، ٢٠٠٥ )  
وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها هي تفاعل الطفل إجتماعياً والمشاركة الإيجابية مع البيئة الخارجية بمحتواها المادي والمعنوي .  
٤- طفل الروضة:

هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بالصف الأول الإبتدائي ولكن على مشارف الإلتحاق به ، و يختلف الحد الأقصى لسن طفل الرياض تبعاً لسن الإلزام لكل دولة (هيام محمد عاطف، ٢٠٠٢)  
وهو الطفل الذي يتمتع بمجموعة من قدرات وإستعدادات ومستوى نمو جسماني وعقلي ومعرفي وإجتماعي وإنفعالي يميزه عن الأطفال في مراحل النمو الأخرى . (مها إبراهيم البسيوني ، ٢٠٠٤)  
وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه هو الطفل الملحق بالمستوى الثاني الذي يتراوح عمره من (٥-٦ سنوات)، ولا بد أن تحترم آراؤه وتصرفاته وميوله واهتماماته، والذي يشارك في الموقف التعليمي بدوره الفعال من خلال البيئة الغنية بالمثيرات، وذلك في جو يسوده الحنان والحب والأمان.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة (المعالجة الإحصائية):

قد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.
- ٢- معادلة ألفا - كرونباخ لحساب الثبات.
- ٣- اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي وبين البعدي والتتبعي لأدوات الدراسة على المجموعة التجريبية.
- ٤- معادلة حجم التأثير (d) للتعرف على تأثير المتغير المستقل فى المتغير التابع.



٥- النسب المعدلة للكسب لبلاك للتعرف على فاعلية البرنامج.

### نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن تأكيد الدور الفعال للبرنامج الإعلامي لتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة، وقد أثبتت الدراسة صحة الفروض التالية:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات الاتصال المصور لصالح التطبيق البعدى.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعية لمقياس مهارات الاتصال المصور لصالح التطبيق التتبعية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة لمهارات الاتصال لصالح التطبيق البعدى.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعية لبطاقة الملاحظة لمهارات الاتصال لصالح التطبيق التتبعية.

كما جاءت نتائج الدراسة بإجابات واقعية على تساؤلات الدراسة، حيث خلصت الباحثة إلى فاعلية البرنامج الإعلامي فى تنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة.

### توصيات الدراسة

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلى:

١- تعد الدراسة الراهنة مرجعا علميا جديدا يضاف إلى المكتبة لذلك يجب الاستفادة مما تتضمنه من أدوات، ومعلومات تفيد فى تطوير برامج الرعاية التربوية لأطفال هذه

## المرحلة.

- ٢- توجيه المسؤولين عن إعداد البرامج المقدمة لأطفال الروضة حيث توجه انتباههم إلى أهمية تخطيط برامج، وأنشطة باستخدام المركز الإعلامي.
- ٣- توجيه المسؤولين عن إعداد البرامج التدريبية لمعلمات الروضة، وضرورة تدريبهم على كيفية تنمية مهارات الاتصال المختلفة للطفل باستخدام المركز الإعلامي.
- ٤- تخصيص دورات تدريبية لمعلمات الروضة وأولياء الأمور عن المركز الإعلامي كوسيلة تعليمية وترفيهية لتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة بهدف الوقوف على ما يناسب الطفل وتقديمه.
- ٥- إشراك الأسرة (الآباء والأمهات) مع الروضة في الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى إكساب الطفل مهارات الاتصال.
- ٦- الاهتمام بالمركز الإعلامي وتفعيل دوره في الروضة كأسلوب فعال في التربية لتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة.
- ٧- تنمية مهارات الاتصال لدى أطفال الروضة وتدريبهم ليكونوا أكثر وعياً بعلاقاتهم، وقادرين على التفاعل مع الآخرين بإيجابية.

**البحوث المقترحة:**

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة مجموعة من البحوث والدراسات الآتية:
- ١- برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مهارات الاتصال لطفل الروضة.
  - ٢- فاعلية برنامج لمعرفة وعي معلمات الروضة بتنمية مهارات الاتصال لدى طفل الروضة.
  - ٣- فاعلية المركز الإعلامي لتنمية المهارات السلوكية الحياتية لدى طفل الروضة.
  - ٤- أثر المركز الإعلامي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

- ٥- دورالمركز الإعلامي في تنمية الوعى بقضايا البيئة لدى طفل الروضة.  
 ٦- برنامج إعلامي مقترح لتنمية الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة.  
 ٧-برنامج إعلامى مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.

### المراجع:

- ١- مها إبراهيم البسيوني (٢٠٠٤) : مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته ، دار الفكر العربي ، القاهرة .  
 ٢- مصطفى عبد السميع محمد (٢٠٠٥): مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة.  
 ٣- نبيل جاد عزمي (٢٠٠١): التصميم التعليمى للوسائط المتعددة، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا.  
 ٤- هيام محمد عاطف (٢٠٠٢): الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .  
 ٥- هادى نعمان (٢٠٠٨): الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.  
 ٦- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة.  
 ٧- علي اسماعيل علي (٢٠١٣): مهارات الاتصال في ممارسة خدمة الفرد، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.  
 ٨- حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي انجليزي- انجليزي عربي). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.